

الفائق في غريب الحديث

الفقراء وإذ أصحاب الجَدِّ مَحْبُوسُونَ . منك : من قولهم : هذا من ذاك ; أي بدل ذاك ومن قوله : فليت لنا من ماء زمزم شَرُّهُ

أي بدل ماء زمزم . ومنه قوله تعالى : وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ . والمعنى : أن المحظوظ لا ينفعه حظُّه بذلك أي بدل طاعتك وعبادتكَ ويجوز أن تكون من على أصل معناها ; أعني الابتداء وتتعلق إما ما ينفع وإما بالجَدِّ . والمعنى : المجدود لا ينفعه منك الجد الذي مَدَحَتْهُ وإنما ينفعه أن تمنحه اللطف والتوفيق في الطاعة أولاً يَنْفَعُ من جده منك جَدُّهُ وإما ينفعه التوفيقُ منك الآنطاء : الإعطاء بُلْغَةِ بني سَعْدٍ . إني عندا مكتوبٌ خاتم النبيين وإن آدم لمنجدلٌ في طينته . انجدل : مطاوع جدله إذا ألقاه على الأرض وأصلُّه الإلقاء على الجَدَّالة وهي الأرض الصُّلْبَةُ وهذا على سبيل .

جدل فعل مناب فعل وقد سبق نظيره . الطينة : الخلقة من قولهم : طانه ا طينتكَ والجار الذي هو " في " ليس بمتعَّلقٍ بمنجدل وإنما هو خيرُ ثان لأن والواو مع ما بعدها في محل نصب على الحال من المكتوب . والمعنى كَتَبَتْ خاتم الأنبياء في الحال التي آدم مطروحٌ على الأرض حاصلٌ في أثناء الخلقة لمَّا يُفْرَغُ من تصويره وإجراء الروح فيه . نهى A عن جَدَادِ السَّلِيلِ . وعن حصاد الليل هو بالفتح والكسر : صرام النخل وكانوا يَجْدُون بالليل ويحصدون خشية حضور المساكين وفراراً من التصدُّق عليهم ; فنهوا عن ذلك بقوله تعالى : وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ .

جداد